الأمثالُ في كتابِ (حياةِ الحيـوانِ الكُبرَى)
للدَّمِيريّ(ت ٨٠٨ هـ)دراسةٌ أدبيةٌ

م٠م٠صلاح حسون جبـــار
جامعة القادسـية/كلية الطب البيطري

الخلاصــة :

إن هذه الدراسة عرض و تحليل للجانب الأدبي من كتاب مشهور من كتب التراث العربي، أَلَا وهو(حياة الحيوان الكبرى) لكمال الدين الدميري(ت٨٠٨هـ)، ونحن إذ نقصد في تلك الدراسة الأمثال العربية، ذلك الموروث الشعبي الذي عرفته العرب وتداولته بين قبائلها عبر الأجيال وحسب الأحداث التي بلورتها وصاغتها، وخاصة ما يرتبط منها بالحيوان، فإن ذلك نجده واضحاً من خلال الأمثال الواردة في هذا الكتاب.

فقد بدت شخصية المؤلف بينة وواضحة التأثر بالأمثال وقائليها ، إذ عرض الكثير منها في متن مقدمته للكتاب قاصداً من خلالها التعبير عن أسلوبه في تأليفه، وطول باعه، وحسن ترتيبه، إضافة إلى إدراجها وتوزيعها على أبواب كتابه التي رتبها ترتيباً ألفبائياً تناول فيه الأمثال العربية التي ارتبطت مباشرة بالحيوان وعكست مدى العلاقة بين العرب وعالم الحيوان، كون هذا العالم جزءاً مهماً من البيئة الطبيعية التي ألفها العربي وانعكست على واقعه النفسي، لذا يمكن اعتبار الجانب الخاص بالأمثال الواردة في الكتاب موسوعة تراثية واسعة جاءت بأعداد كثيرة وإحصائية كبيرة تستحق الجهد والتحليل والدراسة.

المقدمــة :

لقد اتجهت في تلك الدراسة من خلال البحث والاستقصاء إلى كتاب تراثي هو حياة الحيوان الكبرى)، واستقرأت ما يستعرضه من أبواب تدور في فلك الحيوان، وقد جاء الكتاب في صورة موسوعة معرفية متنوعة الجوانب، فهو كتاب لغوي وأدبي وفقهي وطبي وتاريخي، ولما وجدت فيه تراثا واسعاً من الأمثال العربية، فإني قصدت متلهفاً دراسة تلك الأمثال من خلال عرضها وتحليلها وبيان أثرها على المؤلف ومدى اهتمامه بجمع هذا التراث الأدبي وما أضافه إلى قيمة الكتاب ومكانته العلمية.

لقد كان أبو البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الدميري، القاهري المصري، الشافعي(٧٤٢هـ– ٨٠٨هـ)[١]، واحداً من علماء عصره الذين شهدوا بمكانته العلمية وأهمية كتابه، كما تميز موقع هذا الكتاب بالنسبة إلى أهمية إحياء المعارف العربية التي شهدها عصر حكم المماليك(٦٥٧هـ– ٩٢٣هـ)باعتبار الكتاب إحدى الموسوعات الجامعة التي أصبحت من مصادر الأدب العربي[٢]، فقد أخذ الدميري عن كثير من العلماء ومنهم علماء العربية من اللغة والأدب[٣].

إن غاية جهدي في هذه الدراسة هو إظهار الجانب الأدبي من الكتاب، وذلك ببيان مدى أثر هذه الأمثال في الكتاب باعتباره يدور في فلك الحيوان؛ لبيان العلاقة بين العرب و بيئة الحيوان وكيف يتم التفاعل بينهما تراثياً وعلمياً، ولذلك جاء أسلوب الدميري واضحا من خلال أمرين مهمين، هما: مقدمة الكتاب، وأبوابه المرتبة من الألف إلى الياء، فكان لابد من دراسة هذه الأمثال من خلال مبحثين: الأول وهو (المقدمة) ويشير فيها الدميري إلى بواعث تأليفه وطريقته في التبويب من خلال عرضه للأمثال التي قصد بها حسن

الإشارة وتجارب الحكم، أما المبحث الثاني وهو(أبواب الكتاب) فقد جاء بها الكتاب في صورة معجم ألفبائي مرتب في ثمانية وعشرين باباً، ذكر في كل باب منها المثل المتعلق باسم الحيوان .

إن مادة البحث الأساسية قد اعتمدت كتب الأمثال المشهورة التي أشار الدميري إلى بعض أصحابها عند ذكرهم للمثل، أو يشير إلى المثل برواية العرب له، مثل: (قالوا، قالت العرب)، واستعنت بكتب الأدب الأخرى التي وردت فيها الأمثال المرتبطة ببيئة الحيوان، كما اعتمدت الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وكتب التفسير والحديث، والدواوين الشعرية والمعاجم اللغوية وكتب التاريخ والسير، وقد جنحت عند عرضي للمثل، إلى التعريف باسم الحيوان إذا كان مبهماً في معناه عند القارئ، فكان كل ذلك سعياً إلى دراسة جانب مهم من كتاب عد موسوعة علمية شاملة؛ لأجل إحياء ونهضة ذلك التراث المعرفي .

المبحث الأول– الأمثال في مقدمة(حياة الحيوان الكبرى):

لقد ذكر لنا الدميري في ديباجة كتابه الباعث الذي حدا به إلى تأليفه، موشحاً تلك المقدمة بالأمثال، وقد جاءت مبينة للأسلوب المتبع في مقاصد الكلام وإطالة لتجارب الحكم، فقد أوضح الدميري ذلك عندما بين بأن الحكمة هي من البواعث المهمة في تأليفه[٤].

وقد كانت إشارة الدميري لتلك الأمثال في مقدمته، هدفاً يبين من خلاله الأسلوب في التأليف، وحسن التبويب، واستلهام مواضع الحكمة، من خلال صياغة ذلك كله في نص مرسل الفقرات، عندما أتى بالأمثال وأسماء الحيوان ما يوافق ذلك الأسلوب المرسل، لذا آثرت نقل كلامه في تلك المقدمة وفق نصه الموشح بالأمثال، فقد قال بعد أن حمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على النبي(ص) وآله وصحبه:((فهذا كتابٌ لمْ يسألني أحدٌ تصنيفهُ، ولا كلّفتِ القريحةُ تأليفهُ، وإنما دعاني إلى ذلك أنّهُ وقعَ في بعضِ الدروسِ التي لا مخبأَ فيها لعطرٍ بعدَ عروسٍ، ذِكْر مالك الحزينِ والذَّيْخِ المنحوسِ، فحصلَ في ذلك ما يشبهُ حربَ البسوسِ، وَمْزج الصحيحِ بالسقيمِ، ولمْ يفرّقْ بين نسرٍ وظليمٍ، وتحكّكَت العقربُ بالأفعى، واْستتَّتِ الفصالُ حتى القَرْعَى، وصيّروا الأرْوَى مع النّعامِ تَرعى، وقَضوا بأْجتماعِ الحوتِ والضبِّ قَطعا، واْتخذَ كلُّ أخلاقِ الضبعِ طَبعا، ولبسَ جِلْدَ النَّمرِ أهلُ الإمامةِ، وتقلَّدها الجميعَ طوقُ الحمامةِ:

والقومُ إخوانٌ وشتّى في الشِيَمْ وقيلَ في شأنِهُمُ اْشتَدّي زِيَـــمْ

وظنَّ الكبيرُ أنّه أصدقُ منَ القَطا، وأنَّ الصغيرَ كالفاختةِ غَلطا، وصارَ الشيخُ الأفيقُ كذاتِ النِّحْيَينِ، والمُعبّدُ ذو التحقيقِ كالراجعِ بخُفَي حُنَينٍ، والمقيّدُ كالأشقرِ تحيُّراً، والطالبُ كالحُبارى تحسُّراً، والمستمعُ يقولُ: كلّ الصيدِ في جَوْف الفَرَا، والنقيبُ كصافرٍ يكرّرُ: أطرِقْ كَرَا، فقلتُ عندَ ذلك: في بيتهِ يُؤتى الحِكَم، وبإعطاءِ القوسَ باريها تتبينُ الحِكَم، وفي الرهانِ سابقُ الخيلِ يُرى، وعندَ الصباحِ يحمدُ القومُ السُّرى..، ورتبتهُ على حروفِ المعجمِ؛ ليسهل به منَ الأسماءِ ما أْستُعجمَ))[٥] .

فمن خلال استقراء مضامين تلك المقدمة، يتبين لنا ذكره للأسباب التي دعته إلى تصنيفه، من خلال ايضاح لابد منه لبعض الدروس، وقد عبر عن ذلك بالمثل:((لا مخبأ لعطر بعد عروس))[٦]، وقد بدأ بذكر ما يدل على تصحيح ما أشكل من الألفاظ من خلال عرض الكثير من أسماء الحيوان وكذلك الأمثال، فبين جهوده في إيضاح ما اختلط من الأمور بين صحيحها وسقيمها، فشبه ذلك بحرب البسوس التي دلت على الشؤم، حتى إنهم ضربوا بها المثل، فقالوا:((أشأم من ناقة البسوس))[٧]، ثم أوضح الدميري أمر التناظر في

المادة العلمية وتأليفها بين طرفين بينهما شوط علمي كبير، وقد أشار إلى ذلك بالمثل القائل:((وتحكّكت العقرب بالأفعى))[٨]، كما إن الذي يريد التناظر لا ينبغي له أن يتكلم بين يدي من يقابله؛ لعظيم قدره، وأشار بالمثل:((واستنّت الفصال حتى القَرعى))[٩]، ثم يعجب من الذي يجمع بين أمرين مختلفين وفي صفة واحدة، بل يجب عليه التأمل في ذلك بالجد والاجتهاد، وقد اشار الدميري الى ذلك بالأمثال:((تكلم فلان فجمع بين الأروى والنعام، وألهم الابتلاع، وأعق من ضب، وأحمق من ضبع، وشمّرْ واتزرْ والبسْ جلد النمر، وتقلدها طوق الحمامة))[١٠]، ثم بين بان القوم المتآلفين على الاخوة لهم شيم شتى، وفي ذلك يكون التنافس ومدى انتهاز الفرص، والى ذلك يشير المثل القائل:((اشتدي زِيَم))[١١].

ويتواصل الدميري بذكر اسماء الحيوان، من خلال ارتباط ذلك بما ضرب من الامثال، فقد اشار الى المقابلة بين الكبير والصغير من جانب مدى قول الصدق او عدمه، بالأمثال:((اصدق من القطاة، واكذب من فاختة))[١٢]، كما اشار الى المقابلة بين من حقق مطلبه، ومن رجع خائبا بعد الياس مما يريده، بالأمثال :((اشغل من ذات النِّحيين، ورجع بخُفَي حُنين))[١٣]، وان المقيد بنحو ذلك يكون كالفرس الاشقر الذي يضرب به التشاؤم والتحير أو يكون متحسرا كطائر الحُبارى المتعلق بصغاره، وفي ذلك قالوا:((فلان كالأشقر إن تقدم نُحر وإن تأخر عُقر، وأكدُّ من الحبارى))[١٤]، ثم ان النتائج المتوخاة انما تكون مقسومة الامل ما دام السعي متواصلاً، وفي ذلك يقال:((كل الصيد في جوف الفَرا))[١٥]، كما يجب ان لا يكون ذلك سبيلا الى الغرور او الوقوع في الخطأ، وفي ذلك يقول المثل:((أطرقْ كَرا إن النعام في القُرى))[١٦] .

وبعد ان عرض لنا الدميري من اسماء الحيوان والامثال ما قصد بها من طريقة التأليف العلمي، فانه قد اوضح المقاصد التي توخت تجارب الحكم، مع الاستعانة باهل المعرفة في درجاتها والاخذ عنهم، وقد اشار الى ذلك بالمثل القائل:((في بيته يؤتى الحِكم، وأعطِ القوسَ باريها))[١٧]، كما يكون طلب المعرفة ودرجاتها ملازماً للحث على ذلك الجهد بالصبر، وفيه يقول المثل:((هما كفرَسي رهان، وعند الصباح يحمد القوم السُّرى))[١٨]، وهذا كل ما ورد من الأمثال في مقدمة الكتاب وقد ختمها الدميري بالإفصاح عن تقسيم كتابه وترتيبه على أبواب جاءت بعدد حروف المعجم العربي .

المبحث الثاني– الأمثال في أبواب(حياة الحيوان الكبرى):

بعد أن أشار الدميري في مقدمة كتابه إلى عدد من الأمثال، فإنه قد ذكر أكثر هذه الأمثال مع المناسبة التي ضربت فيها من خلال عرضها في أبواب متسلسلة، فقد كان منهجه قائما على تقسيم كتابه إلى ثمانية وعشرين باباً، وكل باب يتناول مجموعة من أسماء الحيوان، ثم إن أسلوبه في تناول كل حيوان مبني على دراسة متعددة الجوانب، ثم يأتي بذكر الأمثال التي تناولت ذلك الحيوان، ولذلك يمكن القول إن هذه الأبواب التي ذكرت فيها الأمثال مجتمعة يمكن عدها كتاباً معجمياً يضاف إلى جملة المراجع الأدبية المشهورة في الأمثال .

وعندما يطالعنا الباب الأول نجد الدميري معللاً ارتباط العرب بما حولهم من الطبيعة التي أثرت على صياغة تلك الأمثال، ومنها تأثير الحيوان واقترانه بحياة العرب وعاداتهم وواقعهم النفسي الذي انعكست ضلاله على قول تلك الأمثال[١٩]، وسناتي الى عرض وتحليل تلك الامثال حسب ترتيب اسماء الحيوان في هذه الابواب، وهي كالاتي:

بـــاب الهمـــــــــزة

الأسد:((قالوا: اكرم من الأسد، وأبخر من الأسد، وأكبر من الأسد، وأشجع من الأسد، وأجرأ من الأسد، وضربوا المثل بالخوف من الأسد، قال مجنون ليلى:

يقولونَ لي يوماً وقد جئتُ حيَّهُمْ وفي باطني نارٌ يشبُّ لهيبُهـا

أَما تختشي منْ أُسْدِنا فأجبتُهُـمْ هوى كلُّ نفسٍ أين حلَّ حبيبُها[٢٠]

وضربوا المثل بأُسْد الشّرى، وهو طريق بسَلمى كثيرة الأسد، قال الفرزدق:

وإنَّ الذي يسعى ليفسدَ زوجتي كسَاعٍ إلى أُسْدِ الشَّرى يشتبيلُها[٢١]))[٢٢].

وفي الإبل:((أن النبي(ص)قال:(الناسُ كإبلٍ مائةٍ ليس فيها راحلة)[٢٣]، وقال الأزهري: معناه، ان الزاهد في الدنيا الكامل في الزهد فيها والرغبة في الأخرة، قليل كقلة الراحلة في الابل، وقالوا: أشبعهم سبّاً وراحوا بالإبل، يضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام، وقالوا: ما هكذا يا سعد تورد الابل، يضرب لمن تكلف امرا لا يحسنه، وقالوا: يا ابل عودي الى مباركك، يضرب لمن يفر من الشيء الذي لا بد منه))[٢٤]،

وفي **الأبابيل:**((واحدته: إبالة..، وفي المثل: ضغث على إبالة، أي : بلية على أخرى كانت قبلها))[٢٥] ، وفي **الأتان** :((قالوا : كان حماراً فاستأتن ، يضرب لمن يهون بعد العز))[٢٦].وفي **الأرضة** :((قالوا : آكل من أرضة ، و أصنع من أرضة))[٢٧]، وفي **الأرنب:**((قالت العرب: اقطف من أرنب، واطعم أخاك من كِلية الأرنب، وهو كقولهم: اطعم أخاك من عقنقل الضب: يضربان للمواساة))[٢٨]، وفي **الأروية:**((قالوا: إنما فلان كبارح الأروى: يضرب لمن يرى منه الإحسان في بعض الأحايين، وقالوا: تكلم فلان فجمع بين الأروى والنعام، وما يجمع بين الأروى والنعام، يضرب في الشيئين المختلفين))[٢٩]، وفي **الأفعى:**((قالوا: أظلم من أفعى..، وقالت العرب: تحكّكت العقرب بالأفعى، إذ تكلم الضعيف مع القوي أو ناظره، وقالوا: رماه الله تعالى بأفعى حارية..، وقالوا: من لسعته أفعى من جر الحبل يخاف، وما أحسن قول صالح بن عبد القدوس:

وإذا امروٌ لسعتهُ أفعى مـــرةً تركتهُ حينَ يُجَرُّ حبلٌ يفرقُ[٣٠]))[٣١].

و**الأنقَد:**((القنفذ، يقال: بات فلان بليل أنقد، يضرب لمن سهر ليله أجمع))[٣٢]،و**الأنُوْق:**((في المثل: أعز من بيض الأنوق، وأبعد من بيض الأنوق، فلا يكاد يظفر به..، وهي تحمق مع ذلك، قال الشاعر:

وذاتُ اسمينِ والألوانُ شتّى وتحمقُ وهيَ كيّسةُ الحَويلِ[٣٣]

ويقال في المثل: أراد بيض الأنوق، إذا طلب مالا يوجد))[٣٤] .

بـــاب البـاء الموحّـــدة

البازي:((ويضرب بالبازي المثل في نهاية الشرف..، قالت العرب:

أخاكَ أخاكَ إنَّ منْ لا أخاً لـــهُ كساعٍ إلى الهَيجا بغيرِ سلاحِ

وإنَّ ابنَ عمِّ المرءِ فاْعلمْ جناحَهُ وهلْ ينهضُ البازي بغيرِ جَناحِ[٣٥]))[٣٦]

وفي **البَذْج:**((قالوا: فلان أذل من بذج))[٣٧]، **وفي البرغوث:**((قالوا: أطمر من برغوث، وأطير من برغوث))[٣٨]، وفي **البَرقش:**((براقش، اسم كلبه ضرب بها المثل، فقالوا: على أهلها دلت براقش؛ لأنها سمعت وقع حوافر الدواب فنبحت فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوهم))[٣٩]، وفي **البط:**((أَوَ للبط تهددينَ بالشط))[٤٠]، وفي **البعوض:**((قالوا: اعز من مخ البعوض، وقالوا: كلفتني مخ البعوض، ضرب لمن يكلف

الامور الشاقة، واضعف من بعوضة))[٤١]، **وفي البعير**:((قالوا: اخف حلما من بعير، وقالوا: هما كربتي بعير ، اشارة الى الاستواء..، وقالوا: كالحادي وليس له بعير: يضرب للمتشبع بما لم يعط، واحسن من هذا واوجز قوله(ص):(المُتشبّع بما لم يعطِ كلابسٍ ثَوبَي زُورٍ)[٤٢]))[٤٣]، وفي **البُغاث**:((قالت العرب: البغاث بأرضنا يستنير، أي: من جاورنا عزَّ بنا))[٤٤]، وفي **البغل**:((قيل للبغل: من ابوك؟ قال: الفرس خالي، يضرب للمخلط في امره، وقالوا: اعقر من بغل، واعقم من بغلة، وقالوا: اعيب من بغلة ابي دُلامة))[٤٥]، **وفي البقر الاهلي**:((قالوا: تركت زيدا بملاحس البقر أولادها، يعنون المكان القَفْز، وقالوا: الكلاب على البقر))[٤٦]، وفي **البقر الوحشي**:((قالت العرب: تتابعي بقر..، يضرب عند تتابع الأمر وسرعته))[٤٧].

وفي **البق**:((قالوا: اضعف من بقَّة))[٤٨]، و**البَكر**:((في الحديث:(جاءت هوازنُ على بَكرةِ أبيها)[٤٩]، وقالوا: جاءوا على بكرة أبيهم، يصفونهم بالقلة، قلت: وأصله إن قوماً قتلوا وحملوا على بكرة أبيهم، فقيل فيهم ذلك، فصار مثلا لقوم جاءوا مجتمعين))[٥٠]، وفي **البهيمة**:((قالوا: ما الانسان لولا اللسان الا صورة ممثلة او بهيمة مهملة، يضرب في مدح القدرة على الكلام))[٥١]، و**أبو بُراقِش**:((طائر كالعصفور يتلون ألوانا..، يضرب به المثل في التنقل والتحول))[٥٢] .

بـــاب التـــاء المثنـــاة

التَّفَه:((قالت العرب: اغنى من التّفه عن الرّفه ، والرّفَه : التبن..، واستغنت التّفه عن الرّفَه))[٥٣] ،وفي **التمساح**: ((قالوا : اظلم من تمساح ، وكافأهُ مكافأة التمساح))[٥٤]، و**التَّوْلب** :((الجحش ، قالوا : اطوع من تَوْلب))[٥٥] ، وفي **التيس** :((قالوا : اغلم من تيس بني حِمّان ، وذلك ان بني حِمّان تزعم أن تيسهم سفد سبعين عنزاً بعدما فُريت أوداجه))[٥٦].

بـــاب الثـــاء المثلثـــة

الثاغية :((النعجة ، قالوا : ماله ثاغية ولا راغية ولا نعجة ولا ناقة ، أي : ماله شيء ، ومثله : ماله دقيقة ولا جليلة))[٥٧]، و **ثُعالة** :((اسم للثعلب..، قالوا :اروغ من ثُعالة..، وقالوا : اعطش من ثُعالة))[٥٨]، وفي **الثعلب** :((اروغ من ثعلب، قال الشاعر :

كلُّهُـمُ أروغُ منْ ثعلــبٍ ما أشبهَ الليلةَ بالبارحـهْ[٥٩]))[٦٠].

وفي الثور :((الثور يحمي انفه برَوْقه..،يضرب في الحث على حفظ الحريم))[٦١].

بـــاب الجيـــــم

الجُدْجُد:((قالوا: اكمن من جُدْجُد))[٦٢]، **وفي الجَدِي**:((قالوا: تغد بالجدي قبل ان يتعشى بك، يضرب للأخذ بالحزم))[٦٣]، **وفي الأجدل**:((الصقر..، قالوا :بيض القطا يحضنه الاجدل، يضرب للشريف يأوي اليه الوضيع))[٦٤] ،وفي **الجراد**:((قالت العرب: تمرة خر من جرادة، واطيب من جرادة، وجاء القوم كالجراد المنتشر، واجرد من الجراد، واغوى من غوغاء الجراد، وقالوا: كالجراد لا يبقى ولا يذر، يضرب في اشتداد الامر، وقالوا: احمى من مجرد الجراد))[٦٥]، و**جُعار**:((في المثل: اعيث من جُعار، أي: افسد))[٦٦]، **وفي الجَعْل**:((قالوا: الصق من جَعْل ..، وهو يضرب للرجل يلصق به من يكرهه))[٦٧]، **وفي الجمل**:((قالوا: الجمل من جوفه يجتر، يضرب لمن يأكل من كسبه، وقالوا: اخلف من بول الجمل..، ووقع القوم في سلى جمل ، يضرب لمن بلغ في الشدة منتهى غاياتها..، وقالوا: الثمر في البئر وعلى ظهر الجمل ...، وهذا قريب من قولهم : عند الصباح يحمدُ القوم السُّرى ..،وقال الآخر:

تسألُني أُمُّ الوليدِ جَملا يَمشي رويداً ويكونُ أوّلا[٦٨]

يضرب في طلب ما لا يكون))[٦٩]، وفي **جَهْبَر**:((قالت العرب: أحمق من جَهْبر))[٧٠]، وفي **الجوَاد**: ((إن الجواد عينه فراره ، أي يغنيك شخصه و منظره عن أن تخبره))[٧١]،وفي **جِيَال** :((قالوا : أنبش من جِيال ؛ لأنها تنبش القبور))[٧٢] .

بـــاب الحـاء المهملـــــة

حَباحِب:((قالوا: أضعف من نار الحَباحب، وقيل: اسم رجل مشهور بالبخل، كانت له نار ضعيفة يوقدها مخافة الضيفان، فضربوا به المثل))[٧٣] ،وفي **الحُبارى**:((قالوا: اكدّ من الحُبارى..، واسلح من الحُبارى ، حالة الخوف، واسلح من الدجاج، حالة الامن، وقالوا: الحُبارى خالة الكروان، وقالوا: اقصر من ابهام الحُبارى، ومن ابهام القطاة))[٧٤]،وفي **الحَجَل**:((ضرب النبي(ص)المثل بالحَجل، فقال: (اللهم إنّي أدعوا قريشاً وقد جعلوا طعامي طعامَ الحَجل)[٧٥]..، قال الازهري: أراد انهم غير جادين في اجابتي، فلا يدخل منهم في دين الله الا النادر القليل))[٧٦]، **وفي الحِدأَة**:((قالوا: حِدأة حِدأة وراءك بندقة، يضرب للتحذير))[٧٧]، وفي **الحِرْباء**:((قالوا : فلان يتلون تلون الحرباء، يضرب لمن لا يثبت على حالة، وقالوا: اجود من عين الحرباء، واحزم من الحرباء))[٧٨]، وفي **الحِسْل**:((قالوا: لا آتيك سن الحِسل، أي ابدا..، وانشد العجاج يقول:

إنّكَ لو عمّرْتَ عمرَ الحِسْلِ أو عمرَ نوحٍ زمنَ الفِطَحْلِ[٧٩]))[٨٠]

وفي الحَلْم :((قالت العرب : القردان فما بال الحلم ، وهو قريب من قولهم : استتت الفصال حتى القرعى))[٨١]، وفي **الحمار الاهلي** :((قالوا : عشّر تعشير الحمار ، وقال الجوهري : تعشيرُ الحمار ، نهيقهُ عشرة أصوات في طَلْقٍ واحد ، قال الشاعر :

لعَمري لئِنْ عشَّرْتُ منْ خيفةِ الرّدى نُهاقَ حمارٍ إنّني لَجـــزوعُ [٨٢]))[٨٣]

وفي **الحمار الوحشي** :((قالوا : فلان اكفر من حمار ..،ضربت العرب به المثل في الكفر))[٨٤] ، وفي **حمار قَبّان** :((قالوا : اذل من حمار قبان))[٨٥] ،وفي **الحمام** :((قالوا : امن من حمام الحرم ، وآلف من حمام مكة ، وقالوا : تقلدها طوق الحمامة ، كناية عن الخصلة القبيحة))[٨٦] ، و**الحُمْد** :((في المثل : حمد القطاة يسمي الارنب ان يصيدها، يضرب للضعيف الذي يروم ان يكيد قويا))[٨٧]، وفي **الحُمْر**:((قالوا :اعمر من ابن لسان الحمرة ، وانسب من ابن لسان الحمرة ، وكان انسب العرب واعظمهم كبرا))[٨٨]، و**الحُوَار** :((ولد الناقة..، قالوا : امسخ من لحم الحوار ، وقالوا : كسؤر العبد من لحم الحوار ، يضرب للشيء الذي لا يدرك منه الشيء))[٨٩] ،وفي **الحوت** :((قال الشاعر :

كالحوتِ لا يلهيهِ شيءٌ يلهمهْ يصبحُ ظمآناً وفي البحرِ فمُهْ[٩٠]

أُلهم الابتلاع، يضرب لمن عاش بخيلا شرها))[٩١] ، وفي الحيّة :((قالوا : فلان اسمع من حية ، واعدى من حية ، وهو من العدو))[٩٢].

باب الخـاء المعجمـــة

الخازِباز :((قالت العرب : الخازباز اخصب ، قال الميداني : انه ذباب يطير في الربيع يدل على خصب السنة))[٩٣] ،وفي **الخرب**: ((قالوا : ما راينا صقرا يرصده خرب ، يضرب للشريف يقهره الوضيع))[٩٤] ،وفي **الخروف** :((قالوا : كالخروف يتقلب على الصوف ، يضرب للرجل المكفي المؤنة))[٩٥]، وفي **الخُلْد**((قالوا : اسمع من خلد ، و أفسد من خلد))[٩٦]، وفي **الخنزير البري** :((قالوا : أطيش من عَفْر ، وأقبح من خنزير ، وقالوا : أكرهه كراهة الخنزير الماء الموغر))[٩٧]، وفي **الخُنْفُساء** :((يقال : أفسى من الخنفساء ، و قالوا : الخنفساء إذا مست نتنت، يضرب لمن ينطوي على خبث معناه))[٩٨]،وفي **الخيل**:((قالوا : الخيل ميامين ..، والخيل أعلم بفرسانها ، يضرب للرجل يظن أن عنده غَناء))[٩٩].

باب الدال المهملـــــة

الدَّبى :((قالوا في أمثالهم : أكثر من الدبى))[١٠٠]،وفي **الدب** :((قولهم : ألوط من دب..، وقولهم : ألوط من ثفر))[١٠١] ،**وفي الدجاجة** :((قالوا : أعطف من أم إحدى و عشرين))[١٠٢] ، **وفي الدُّراج** :((قالوا : فلان يطلب الدراج من خيس الأسد ، يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده))[١٠٣] ،وفي **الدِّرْص** :((قالت العرب : ضل دريص نفقه ، أي حجره ، ويضرب لمن لا يعبأ بأمره ، قال الطفيل :

فما أُمُّ أدراصٍ بأرضٍ مضلّةٍ بأغدرِ منْ قيسٍ إذا الليلُ أظلَما[١٠٤]))[١٠٥]

وفي **الدُّعموص** :((قالوا : اهدى من دعيميص الرمل ، وهو عبد أسود كان داهية خريقا لم يكن يدخل في بلاد وبار غيره..، وتحمل معه بأهله وولده ، فلما توسطوا الرمل هلك هو ومن معه في تلك الرمال ، وفي ذلك يقول الفرزدق :* كهَلاكِ مُلتمسٍ طريقَ وَبارِ *[١٠٦]))[١٠٧] ، وفي **الدُلدُل** :((قالوا : اسمع من دلدل))[١٠٨]، **والدَّلَم**:((نوع من القَراد، قالت العرب في امثالها: فلان اشد من الدلم))[١٠٩] ،وفي **الدود**:((اصنع من دود القز ،اكثر من الدود، واضعف من الدود))[١١٠] ،وفي **الديك**:((اشجع من ديك، واسفد من ديك))[١١١] .

باب الذال المعجمـــــة

الذباب :((قال الله تعالى : (يأيُّها الناسُ ضُرِبَ مَثَلُ فاسْتَمعُوا لهُ إنّ الّذينَ تدعُوْنَ مِنْ دونِ اللِه لَنْ يَخلُقُوا ذُبابَاً وَلو اْجتَمَعوا لَهُ)[١١٢] ..،وهذا المثل من أبلغ ما أنزل الله تعالى في تجهيل قريش واستركاك عقولهم..(١١٣)،وقالوا : اجرأ من ذبابة ، واهون من ذبابة ، واطيش واخطأ من الذباب ،واوغل من ذباب وقالوا : ما يساوي متك ذباب ، يضرب للشيء الحقير))[١١٤]. وفي **الذئب** : ((قالوا : اغدر من ذئب ، واختل واخبث وأخون واجول واعتى واعوى واظلم وأجرأ واكسب واجوع وانشط واوقح واجسر وايقظ وأعق ، وألأم من ذئب ، وقالوا : اخوك ام الذئب ، واخف رأسا من الذئب، وقالوا في الدعاء على العدو : رماه الله بداء الذئب ، أي : الجوع ، وقالوا : الذئب يكنى ابا جعدة، وقالوا : من استرعى الذئب الغنم فقد ظلم))[١١٥].

باب الراء المهملـــــة

الرُّباح :((قالوا : اجبن من رباح))[١١٦]،وفي **الرخمة** :((قالوا :احمق من رخمة وانوق ..، وقالوا : انطقي يارخم..، يضرب للرجل الذي يلتفت اليه ولا يسمع منه))[١١٧].

بـاب الـــــــــزاي

الزَّبَابة :((الفأرة البرية..، قالوا : اسرق من زبابة ؛ لأنها تسرق ما تحتاج اليه))[١١٨].

باب السين المهملـــــة

السَّانح:((في المثل: من لي بالسانح بعد البارح))[١١٩]،**وفي السِّرْحان:**((سقط العشاء به على سرحان،يضرب في طلب الحاجة تؤدي صاحبها الى التلف))[١٢٠]،و**السِّرْفة:**((الارَضة..، قالوا: اصنع من سرفة))[١٢١]، **والسَّقْب:**((قالوا: اذل من السقبان بين الحلائب))[١٢٢]،**والسلحفاة البرية:**((في الامثال قالوا: ابلد من السلحفاة))[١٢٣]، **والسُّلَك:**((فرخ القطا: وقيل: فرخ الحجل، والانثى: سلكة..، وقد ضربت العرب المثل بسليك بن سلكة في العَدْو))[١٢٤]، **وفي السِّمْع:**((قالوا: اسمع من سمع، ومن السمع الازل؛ لان هذه الصفة لازمة له))[١٢٥]، **والسَّمائِم:**((وهو ضرب من الطير..، قالت العرب: كلّفتني بيض السمائم، ويروى: بيض السماسِم..، يضرب للشيء العزيز الوجود))[١٢٦]،**وفي السِّنَّور:**((قالوا: أثقف من سنور، والثقف: الاخذ بسرعة ...، وقالوا: كأنه سنور عبد الله، يضرب لمن لا يزيد سنا الا زاد نقصانا وجهلا، وفيه قال بشار بن برد:

كسِنَّورِ عبدِ اللِه بيعَ بدرهمٍ صغيراً فلمّا شبَّ بيعَ بقيراطِ[١٢٧]))[١٢٨].

وفي السُّوس : ((قالوا : العيال سوس المال ، وقالوا : آكل من سوسة))[١٢٩].

باب الشين المعجمـــــة

الشّاة :((قالوا : كل شاة برجلها معلقة..، أي : كل احد يجزى بعمله))[١٣٠]،**وفي الشَّقْراق:** ((قالوا : اشام من الاخيل ، وهو الشقراق))[١٣١]، و**الشَّوْل:**((في المثل : لا يجتمع فحلان في شول))[١٣٢].

باب الصاد المهملـــــة

الصُّؤابَة :((قالوا : يعد في مثل الصؤاب ،يضرب لمن يلومك في قليل ما كثر فيه من العيوب))[١٣٣]، وفي **الصّافر** :((قالوا : اجبن واحير من صافر ،ما في الدار صافر))[١٣٤] ، وفي **الصعوة** :((قالوا : اضعف من صعوة ، كما قالوا : اضعف من وصعة))[١٣٥] ،وفي **الصّقر:** ((قالوا : اخلف من صقر ، وهو من خلوف الفم وهو تغير رائحته ، ومنه قوله (ص) : (لَخلوفِ فمِ الصائمِ عند اللِه اطيبُ منَ المِسْكِ)[١٣٦]..، وقالوا : ابخر من صقر))[١٣٧] ،وفي **الصِّلّ** :((قالوا : فلان صل مطرق))[١٣٨].

باب الضاد المعجمـــــة

الضَأْن :((قالوا : اجهل من راعي ضأن ،واحمق من راعي ضأن ثمانين ، واحمق من طالب ضأن ثمانين..، وفي الصحاح : احمق من صاحب ضأن ثمانين..، وقالوا : اقنع من صاحب الثمانين والراعي))[١٣٩]، **وفي الضَبّ** :((قالوا : اضل من ضب..، وقالوا : اعق من ضب ،واحيا من ضب ، أي : اطول عمرا ، وأجب من ضب ، وابله من ضب ، واخدع من ضب ،وقالوا : اعقد من ذنب الضب ؛ لان عقده كثيرة))[١٤٠]،**وفي الضَبْع** :((قالوا : احمق من ضبع ، ومن الامثال الشهيرة في ذلك : كمجير ام عامر...،قال الميداني : قالوا : ما يخفى هذا على الضبع ، يضرب للشيء يتعالمه الناس))[١٤١] ، **وفي الضُرَيْس** :((قالوا : اكسل من الضريس))[١٤٢]،**وفي الضّفدع** :((قالوا : انق من ضفدع ، قال الاخطل :

ضفادعٌ في ظلماءِ ليلٍ تجاوبَتْ فدَلَّ عليها صوتُها حيّةَ البحرِ[١٤٣]))[١٤٤].،وفي **الضَّيْوَن** :((قالت العرب : ادب من الضيون ، وهو من الدبيب..، وقالوا : اصيد من ضيون ..، وازنى وانزى من ضيون))[١٤٥].

باب الطاء المهملـــــة

الطّاوُس:((قالوا:ازهى من طاوس، واحسن من طاوس،قال الجوهري:وقولهم:اشأم من طويس))[١٤٦]،وفي **الطِّلا:**((قالوا: كيف الطلا وامه، يضرب لمن ذهب همه وحلا لسانه))[١٤٧]،**وفي طير الماء:**((قالوا: كأن على رؤوسهم الطير..، يضرب للساكن الوادع، وهذه كانت صفة مجالس رسول الله(ص)، اذا تكلم اطرق جلساؤه

كأنما على رؤوسهم الطير..،وقال الجوهري : كأنما على رؤوسهم الطير ، اذا سكنوا من هيبته))[١٤٨].**وفي بنت طَبق وأُمّ طَبق** : ((قولهم : قد طرقت بنكدها ام طبق ، قالوا : جاء فلان بإحدى بنات طبق ، يضرب للرجل يأتي بالأمر العظيم))[١٤٩].

باب الظاء المعجمـــــــة

الظَّبْي :((قالوا : امن من ظباء الحرم ، وقالوا : ترك الظبي ظله ، وهو كقوله : اتركه ترك الغزال ظله ، يضرب للرجل النفور))[١٥٠]،و**الظَّرِبان** :((دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح ... ، قالوا : فسا بينهم الظربان ، اذا تقاطع القوم))[١٥١].

باب العين المهملـــــــة

العِثة : ((قالوا : عثيثة تقرم جلدا أملساً ، يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشيء فلا يقدر عليه))[١٥٢]،و**عِرار** :((في المثل : باءت عرار بكحل ، وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا))[١٥٣]، **وفي العصفور** :((قالوا : اخف حلما من عصفور ، قال حسان :

لا بأسَ بالقومِ منْ طولٍ ومنْ عِظَمٍ جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ[١٥٤]

وقالوا : صاحت عصافير بطنه إذا جاع ..، وقالوا : اسفد من عصفور))[١٥٥]،و**العُفْر** :((ولد الأروية ، وفي المثل : او قل من عفر))[١٥٦]، وفي **العُقاب** : ((قالوا : امنع من عقاب الجو..، واطير من عقاب ، وابصر من عقاب ، واحزم ...، ويقال ايضا : اسمع من فرخ عقاب ، واعز من عقاب الجو))[١٥٧]،وفي **العقرب** : ((قالوا : في النصح لسع العقارب ، وقالوا اعدى من عقرب ، وهو من العدواة ، وقالوا : العقرب تلدغ وتصي ، يضرب للظالم في صفة المتظلم ، وقالوا : تحككت العقرب بالأفعى ، يضرب لمن ينازع او يخاصم من هو اكثر منه شرا، وقولهم : اتجر من عقرب ، وامطل من عقرب))[١٥٨]، وفي **العَقعق** :((قالوا : الصق من عقعق ،وأحمق من عقعق)) [١٥٩]،وفي **العَلَق** :((قالوا :اعلق من العلق))[١٦٠]، وفي **العَمَلّس** : ((قولهم : ابر من العملس ، فانه رجل كان باراً بأمه))[١٦١].

وفي **العُناق**:((قالوا: لا تنفط في هذا الامر عناق، أي لا تعطس، وهو كقولهم: لا ينتطح فيها عنزان))[١٦٢]، وفي **عُناق الارض**:((لقي عناق الارض وادنى عناق ، أي داهية))[١٦٣]،وفي **العَنتر**:((عنترة بن شداد بن معاوية العبسي..،ويضرب المثل بشجاعته))[١٦٤]،**وفي العنز**:((قالوا :فلان اضرط من عنز، وقالوا: عنز بها كل داء ، يضرب في الكثير العيوب))[١٦٥] ،و**عَنقاء مُغرب**:((يقال: حلقت به عنقاء مغرب، يضرب لمن يئس منه))[١٦٦]، وفي **العنكبوت**: ((قالوا :أغزل من عنكبوت، وأوهن من بيت العنكبوت، قال الله تعالى :(مَثَلُ الّذينَ اْتخَذوا مِنْ دونِ اللهِ أولياءَ كَمَثَلِ العَنكبوتِ اْتّخذَتْ بَيتاً وإنَّ أوْهنَ البُيوتِ لَبيتِ العنكبوتِ لوْ كانُوا يَعلموْنَ*إنَّ اللهَ يعلمُ ما يدعونَ منْ دونهِ مِنْ شيءٍ وهوَ العزيزُ الحَكيمُ*وتِلكَ الأمثالُ نَضْربهُا للنّاسِ وما يَعْقِلُها إلاّ العالِمُوْنَ)[١٦٧]، فضرب الله ببيتها المثل لمن اتخذ من دونه الهة لا تضره ولا تنفعه..، وما علموا ان الامثال تبرز المعاني الخفية في الصور الجلية))[١٦٨]،وفي **العُوْد**:((يقال في المثل: زاحم بعود اودع، أي :استعن على امرك باهل السن واهل المعرفة))[١٦٩]،و**العَيْر**:((قالت العرب: معيوراء تكادم الاعيار..، يضرب مثلا للسفهاء تتهارش، وقالوا: نجا عيرا سمنه ،ويضرب لمن خلصه ماله من مكروه، وقالت العرب: قد حيل بين العير والنزوان ، يضرب لمن ايس منه..، وقالوا : كل شواء العير

جوفان..، وقالوا : اذل من عير ،والعِيْر – بالكسر – الإبل التي تحمل ...، لا في العير ولا في النفير ..، قال الاصمعي : يضرب هذا المثل للرجل يحط امره ويصغر قدره))[١٧٠].

باب الغين المعجمـــــــة

الغُراب :((قالوا : لا افعل كذا حتى يشيب الغراب..، وقالوا : ابصر من غراب..،وقالوا : اخيل من غراب ، وازهى وابكر من غراب ، فانه اشد الطير بكورا ، وقالوا : ابطا من غراب نوح ...، وقالوا : كأنهم كانوا غرابا واقعا ، يضرب فيما ينقضي سريعا، وقالوا : كالغراب والذئب ، يضرب للرجلين بينهما موافقة..، وقالوا : الغراب اعرف بالتمر، اذا وجد شيئاً نفسياً ، وقالوا :اشأم من غراب البين..،واحذر من غراب..، واغرب من غراب ، واشبه بالغراب من الغراب))[١٧١]،وفي **الغزال** :((قالوا : انوم من غزال، وقالوا : تركت الشيء ترك الغزال لظله..، واغزل من غزال ، ومن محاسن شعر المتنبي :

بدَتْ قمراً ومالَتْ خَوْطَ بانٍ وفاحَتْ عنبراً ورَنَتْ غَزالا[١٧٢]))[١٧٣]

و**الغول** :((جنس من الجن والشياطين..، قالت العرب : فلان اقبح من الغول))[١٧٤].

بـاب الفـــــــــاء

الفاختة:((قالوا : اكذب من فاختة..،وتقول ذلك والنخل لم يطلع))[١٧٥]،**وفي الفأر** :((قالوا : الص من فأرة ، واكسب من فأرة ، وأسرق من زبابة ، وهي الفأرة البرية))[١٧٦]، **وفـي فالِيـةُ الأفـاعي**:((قالت العرب: آتيكم فالية الافاعي..،واذ رؤيت في الجحر علم ان وراءها العقارب والحيات والافاعي ، يضرب لأول شر ينتظر بعده شر منه))[١٧٧] ،وفي **الفحل** :((قولهم : ذلك الفحل لا يقدع أنفه..، قال الشمّاخ :

إذا ما اْستافَهُنَّ ضَرَبْنَ منهُ مكانَ الرُّمحِ منْ أنفِ القَدوعِ[١٧٨]

وقالوا : الفحل يحمي شوله معقولا))[١٧٩] ،و**الفَرَا** :((الحمار الوحشي..، وفي المثل : كل الصيد في جوف الفرا..، أي : الذي رزقت وظفرت به مشتمل على ما عندكما))[١٨٠]،و**الفَراش** :((قالوا : أطيش من فراشة ، واضعف واذل واجهل واخف واخطأ من فراشة ؛ لأنها تلقي نفسها في النار ، كما قالوا : اخطأ واجهل من ذباب))[١٨١] ،وفي **الفَرس** :((قال (ص) : (بُعثتُ أنا والساعةُ كفَرَسي رِهانٍ كادَتْ تسبقُ إحداهُما الأخرى بإذنِها)[١٨٢]، وقالوا : هما كفرسي رهان ، يضرب للاثنين يستويان في الشيء ...، وقالوا : ابصر من فرس ، واطوع واشد ، وفلان كالأشقر ان تقدم نحر وان تأخر عقر ؛ لان العرب تتشاءم من الافراس بالأشقر))[١٨٣]،و**الفَرْعَل** : ((ولد الضبع ..، قالوا : اغزل من فرعل..،وقال ابن هشام : ان عكرمة بن ابي جهل القى رمحه يوم الخندق وانهزم ، فقال فيه حسان بن ثابت :

ولمْ تُبقِ ظهرَكَ مُستانِساً كأنَّ قفاكَ قَفا فَرْعَـــلِ[١٨٤]))[١٨٥]

وفـي الفَيصل :((قالوا : اتخم من فصيل، وكفضل بن المخاض على الفصيل ، يضرب للمتقاربين في رجولتيهما ، وقالوا : استنت الفصال حتى القرعى ، يضرب للذي يتكلم مع الذي لا ينبغي له ان يتكلم بين يديه لجلالة قدره))[١٨٦]،وفي **الفَهد** :((اثقل رأساً من الفهد ، وانوم من فهد ، واوثب من فهد ، واكسب من فهد))[١٨٧]،**والفُوْر** :((الظباء..، يقال : لا افعل كذا ما لألأت الفور بأذنابها ، أي حركتها))[١٨٨] ،**وفـي الفِيل** :((قالوا : آكل من فيل ، واشد من فيل ، واعجب من خلق فيل ..، وقالوا : اثقل من فيل))[١٨٩].

باب القـــــــــاف

القَرَاد :((قالوا : اسمع من قراد ، وذلك انه يسمع وطء اخفاف الابل من مسيرة يوم فيتحرك لها..، ولذلك قالت العرب : اعمر من قراد))[١٩٠]،وفي **القرد**:((قالوا : ازنى من قرد ، واحكى من قرد ؛ لأنه يحكي الانسان في افعاله سوى المنطق ، قال ابو الطيب :

يرومونِ شَأْوِي في الكلامِ وإنّما يُحاكي الفتَى فيها خَلا المنطقُ القردُ[١٩١]

وقالوا: اقبح من قرد ، واولع من قرد))[١٩٢]،**وفي القُرِلّي**:((قالوا: اخطف وأطمع من قرلي ، واحذر واحزم من قرلي))[١٩٣] ،و**القَرْمَل**:((في المثل : ذليل عاذ بقرملة ، فهي شجرة ضعيفة لاشوك لها ، قال جرير:

كأنَّ الفرزدقَ إذْ يعوذُ بخالهِ مثلُ الذّليلِ يعوذُ تحتَ القَرْمَلِ[١٩٤]

يضرب لمن استعان بضعيف لا نصرة له))[١٩٥]،**وفي القَرَنْبى**:((قالوا: القرنبى في عين امها حسناء ،وألزق من قرنبى..، قال الشاعر :

ولا أطرُقُ الجاراتِ بالليلِ قابعاً قُبوعَ القَرَنْبَى أَخلفتْهُ مَجاحِرُهْ[١٩٦]))[١٩٧].

و**القَشَبة**:((القردة ،قاله الجوهري، قالوا: اكيس من قشبة، يضرب مثلا للصغار خاصة))[١٩٨]، **وفي القَطا** :((قالوا : انسب من قطاة ..،واصدق من القطاة ، واقصر من ابهام القطاة ، وقالوا : لو ترك القطا ليلا لنام ...، يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته..، وقالوا : بيض القطا يحضنه الاجدل ، وليس قطا مثل قطي ، أي ليس الاكابر مثل الاصاغر))[١٩٩]،**وفي قُطْرُب** :((قالوا :اجول من قطرب ، واسهر من قطرب))[٢٠٠]، **والقَمْل** :((قالت العرب:غل قمل ، يضرب للمرأة السيئة الخلق))[٢٠١]،وفي **القُمقام**: ((قالت العرب : قمقامة حكت بجنب البازل..، يضرب للضعيف الذليل يحتك بالقوي العزيز))[٢٠٢]، **وفي القُنفذ**: ((قالوا : اسرى من قنفذ ، وقالوا : ذهبوا اسراء قنفذ ، يعني : ذهبوا ليلا))[٢٠٣]، **والقُوْب** :((في المثل : تخلصت قائبة من قوب..، قال الكميت :

لَهُنَّ وللمشيبِ ومَنْ عَلاها مِنَ الأمثالِ قائبةٌ وقُــوْبُ[٢٠٤]))[٢٠٥]

باب الكـــــــــاف

الكَبْش:((قالوا: عند النطاح يظهر الكبش الاجم..، يضرب لمن غلب صاحبه بما اعد له))[٢٠٦]،**وفي الكُركي**: ((قالوا : فلان احرس من الكركي ؛ لأنه يقوم الليل كله على احدى رجليه))[٢٠٧]،وفي **الكَرَوان** :((قالوا : اجبن من كروان ؛ لأنه اذا قيل له : اطرق كرا ان النعام في القرى ، التصق بالأرض..،يضرب للمعجب بنفسه ، قال الشاعر :

أميرُ أَبي موسَى يَرى الناسَ حولَهُ كأنَّهُمُ الكَروانُ أبصرَ بازِيَــــــا[٢٠٨]

يضرب عند الشيء يتمنى ولا يقدر عليه)) [٢٠٩]،وفي **الكُسْعُوم** :((قولهم : ندمت ندامة الكسعى))[٢١٠]، و**في الكَلْب**: ((قال الله تعالى : (وَاتْلُ عليهِمْ نَبأَ الّذي آتَيْناهُ آياتِنا فانْسلَخَ مِنها فأَتْبَعَهُ الشّيطانُ فكَانَ مِنَ الغَاوِيْنَ * وَلوْ شِئْنا لَرَفَعناهُ بِها ولكنّهُ أَخلدَ إلى الأَرْضِ وْاتّبعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الكَلْبِ إِنْ تَحمِلْ عليهِ يلهَثْ أَو تَتْرُكْهُ يلهَثْ)[٢١١]، فضربه الله مثلا لمن كذب بآيات الله ، فقال : ان وعظته فهو ضال وان تركته فهو ضال..،[٢١٢]،وقالت العرب : آلف من كلب ، وابصر وابخل واطوع وافحش وألأم وابول..، وقالوا : سمن كلبك يأكلك..، وجوع كلبك يتبعك ، يضرب في معاشرة اللئام ، وقالوا : الكلاب على البقر..،

ومعنى المثل : اذا امكنتك الفرصة فاغتنمها ..، وقالوا : اشكر من كلب))[٢١٣].

بـاب الـــــــــلام

اللُّبَاد :((اسم طائر ..، ولبد آخر نسور لقمان ، وقالوا: أهرم من لُبَد..،))[٢١٤]، و**اللّيل**:((ولد الكروان، قالوا : فلان اجبن من ليل))[٢١٥] .

بـاب المـــــــيم

مارِيَّة:((قولهم :خذه ولو بقرطي مارية..، يضرب في الشيء الثمين))[٢١٦]، و**المَهَا**:((وبها يُضرب المثل في سمن المرأة وجمالها ، قال الشاعر :

بثينةُ تُزرِي الغزالةَ في الضُحى إذا برزَتْ لمْ تُبْقِ يوماً بِهَا بَهَا

لَها مقلةٌ نجلاءُ كحلاءُ خِلْقــةً كأنَّ أباها الظَّبْيُ أو أُمَّها مَهَـا[٢١٧]))[٢١٨]

بـاب النـــــــــون

النَّاب :((في المثل : لا افعل ذلك ما حنت النيب ،سميت بذلك لطول نابها))[٢١٩]، **وفي النّاقة**:((قالوا : لا ناقاتي فيها ولا جملي..، وقال الطغرائي في لاميته :

فِيْمَ الإقامةُ بالزّوراء لا سُكنى بها ولا ناقَتي فيها وَلا جَمَلي[٢٢٠]

يضرب عند التبري من الظلم او الاساءة ،وقالوا: استنوق الجمل، أي: صار ناقة، يضرب للرجل يكون في حديث أوصفة شيء ثم يخلطه بغيره))[٢٢١]،وفي **النَّحل**: ((قالوا : انحل من نحلة..،واهدى من نحلة ، وقالوا : كلام كالعسل وفعل كالأسل..،يضرب في اختلاف القول والفعل))[٢٢٢]،وفي **النّسر** :((قالوا : اعمر من نسر ، واتى الأبد على لبد..، وقد ذكرت العرب لبدا في اشعارها كثيرا، فمن ذلك قول النابغة الذبياني:

أضحَتْ خَلاءً وأضحى أهلُها اْحتَمَلوا أخنَى عليها الّذي أخنَى على لُبَدِ[٢٢٣]))[٢٢٤]

والنَّعام: ((قالوا :مثل النعامة لا طير ولا جمل ، يضرب لمن لم يحكم بخير ولا شر ، وقالوا : اروى من النعامة، وركب جناح نعامة ، يضرب لمن جد في امر ...، وقالوا تكلم فلان فجمع بين الاروى والنعامة ، اذا تكلم بكلمتين مختلفتين..، وقالوا : احمق من نعامة ، واجبن من نعامة))[٢٢٥]، وفي **النَّعجة** :((قالوا : اعجل من نعجة الى حوض ، واحمق من نعجة على حوض ؛ لأنها اذا رأت الماء اكبت عليه تشرب))[٢٢٦]،**وفي النُعرَة** :((قالوا : فلان في انفه او اذنه نعرة ، يضرب للجامح الذي لا يستقر على شيء))[٢٢٧]،وفي **النَّقاقة** : ((قالوا : اعطش من النقاقة ؛ وذلك انها اذا فارقت الماء ماتت))[٢٢٨] ،**وفي النَّقَد** :((قالوا : اذل من النقد))[٢٢٩] ،**وفي النمر** :((قالوا : شمر واتزر والبس جلد النمر ، يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد ، وقالوا : لبس فلان لفلان جلد النمر ، يضرب في العداوة وكشفها))[٢٣٠]،**وفي النّمْل** :((قالوا : ما عسى ان يبلغ عض النمل ، يضرب لمن لا يبالي بوعيده ، وقالوا : احرص من نملة ، واروى من نملة، واضعف واكثر واقوى من النمل))[٢٣١]، **وفي النَّهار** :((ولد الحبارى ، قالت العرب : احمق من نهار))[٢٣٢].

بـاب الهـــــــــاء

الهَجْرَس:((قالوا: اسفد من هجرس، واغلم وانزى))[٢٣٣]، **وفي الهُدْهُد**:((قالوا: اسجد من هدهد..،وابصر من هدهد))[٢٣٤]،وفي **الهِرّ**:((قالوا:أبر من هرة..، وفلان لا يعرف هرا من بر، قال ابن سيدة: يعني لا يعرفُ الهِرَّ منَ الفَأْرِ))[٢٣٥]، **وفي الهِقْل** :((قالوا: اشم من هقل))[٢٣٦]، وفي **الهِنْبَر**:((قالوا في المثل: احمق من أُم الهنبر))[٢٣٧]، و **الهَيْق**:((ذكر النعام، قال الراجز: *أَشَمُّ مِنْ هَيْقٍ وأَهْدَى مِنْ جَمَلْ *[٢٣٨]))[٢٣٩].

بـاب الـــــــــواو

الوَرَشان:((قالوا: بعلة الورشان يأكل رطب المشان..، يضرب لمن يظهر شيئا والمراد منه شيء اخر))[٢٤٠]، و**الوَرَل:**((دابة على خلقة الضب..، قالوا: اجبر من ورل، واسرع من تلمظ الورل، واشدد واضل واظلم من ورل))[٢٤١]، **والوَطْواط:**((الخفاش..، قالوا: أبصر من الوطواط بالليل، ويسمون الجبان وطواطا))[٢٤٢]، و**في الوَعَل:**((قالوا: أزهى من وعل، واحمق من ناطح الصخرة، وأنشدوا قول الأعشى:

كناطِحٍ صخرةٍ يوماً لِيوهنَهـــــا فلَمْ يُضْرها و أَوْهَى قَرْنَهُ الوَعَلُ[٢٤٣]))[٢٤٤]

بـاب اليـــــــــاء

اليَرَاعة:((قالوا : أخف من يراعة))[٢٤٥]، **وفي اليَرْبُوع:**((قالوا :أضلّ من ولد يربوع، وكالمشتري القاصعاء باليربوع، يضرب للذي يدع العين ويتبع الأثر))[٢٤٦]،وفي **اليَعر:** ((قيل: هي بالغين المعجمة، قالوا في أمثالهم: أسمن من يغر))[٢٤٧]، وفي **اليَمَام:**((قالوا: كن مع الناس يمامة، يعني: أرفق بهم ولا تنفرهم))[٢٤٨]، وهذا كل ما ورد من الأمثال من الألف إلى الياء ، ختمه المؤلف بما انتهى إليه من الغرض و الاكتفاء ، وما ابتدأ بالشجاع من الحيوان وما اختتم به للانتهاء ، ثم صلّى على النبي المصطفى و على آله و عترته أهل الفضل والوفاء .

الخاتمـــــة :

بعد تلك المسيرة الأدبية، نذكر أهم النتائج المتوخاة من تلك الدراسة، نوجزها بالنقاط الآتية:

١ – إن الأمثال، ذلك التراث الشعبي الذي عرفته العرب وتناقلته بين أجيالها عبر السنين ، كان لها الشأن الكبير في قيمة كتاب الدميري وتعزيز مكانته العلمية ، خاصة وإنه يتناول عالم الحيوان وبيئته وما أرتبط بذلك من أمثال تناولت تلك البيئة.

٢ – لقد تبين أن المؤلف كثير التأثر بالأمثال وقصصها المتصلة بطبائع الحيوان ، فكانت ابرز مظاهر تأثره بتلك الأمثال من خلال محورين مهمين ، هما : مقدمة الكتاب ، وأبوابه.

٣ – إن أهمية الأمثال في هذا الكتاب تتجلى في مقاصدها من خلال طريقة عرضها و تحليلها، ولما كانت طريقة عرض المثل قد تناولت العديد من المصادر المهمة كالآيات القرآنية و الأحاديث الشريفة و المعاجم اللغوية و كتب الأدب و الفقه و التاريخ و السير ، فإن لذلك كله الأثر في جعل الكتاب غنيا بمادته العلمية.

٤ – لقد اتضحت أيضاً أهمية هذه الدراسة من خلال بيان المؤلف لأحد المقاصد المهمة للتأليف ومنها الحكمة ،وخاصة إن الحكمة تستدعي سبل القول بحفظ الأمثال وروايتها.

٥ – بيان وتعليل ارتباط العرب بما حولهم من الطبيعة التي أثرت على صياغة تلك الأمثال، وخاصة تأثير الحيوان ؛ لاقترانه بحياتهم وعاداتهم وواقعهم النفسي الذي انعكست أجواؤه على قول تلك الأمثال .

٦ – لقد تبين لنا أنه كتاب متعدد الجوانب، فهو موسوعة لغوية وأدبية، وفقهية وطبية وتاريخية، وكلها تدور في فلك الحيوان وإن البحث كان منصباً على دور التراث الأدبي المتعلق بالأمثال العربية في شأن وأهمية الكتاب العلمية والتراثية، وخاصة إنها قد جاءت بإحصائية كبيرة تجعل الكتاب أحد مصادر الأمثال المهمة، لذا فهي تستحق كل الجهود والدراسة والبحث، خدمة لتراثنا العلمي وسعياً لإحياء مسيرته المعرفية.

الهوامـــــش:

١هناك مصادر كثيرة فصلت في حياة الدميري ، منها : شذرات الذهب : ٧/ ٢٠٤ ، والبدر الطالع :٢/ ١٤٤ ، والاعلام : ٧ / ٣٤٠ ومفتاح السعادة : ١/ ٢١٣ ، وكشف الظنون :٣/ ١٢٢ ، والمنجد في الاعلام : ٢٤٦ ، ومعجم المؤلفين :١٢ /٦٥ .

٢ينظر: الحياة الادبية بعد سقوط بغداد : ٢٣ ، ٤٥ ، وموسوعة التاريخ الاسلامي (العصر المملوكي): ١٤٠.

٣ينظر: البدر الطالع : ٢/ ١٤٤ ،وكشف الظنون : ٣/ ١٢٢.

٤ينظر : حياة الحيوان الكبرى :١/ ٣٤٨.

٥نفسه :٥/١ ،وينظر: كشف الظنون :٣/ ١٢٢

٦جمهرة الامثال : ٢/ ٣٩٥ .

٧مجمع الامثال : ١٨١/٢ ، وينظر المستقصى : ١٧٦/١ .

٨حياة الحيوان :٣٠/١ ، يضرب في الضعيف الذي يكلم القوي او يناظره .

٩مجمع الامثال :١٠٦/٢ .

١٠حياة الحيوان :٢٥/١ ،٢٥٧ ، وينظر جمهرة الامثال : ٢٧٥/١ ،١٥٧/٢ ،ومجمع الامثال :٣٩٨/١ ، ٣٩٦/٢ .

١١نفسه :١٦٣/٢ ،الاشتداد : العدو ،زيم : اسم فرس ،يضرب في انتهاز الفرصة .

١٢جمهرة الامثال :١٧٣/٢ ، وينظر : مجمع الامثال ٢٤٧/٢ ،٦٩/٣.

١٣المستقصى :١٩٦/١ ،٢/ ١٠٠ .

١٤جمهرة الامثال : ١٥٢/٢ ،وينظر :حياة الحيوان :٢١٧/١.

١٥خزانة الادب :٧/٣ ،وينظر:نهاية الأرب:٣٠٢/٣.

١٦مجمع الامثال :٢٨٥/٢.

١٧جمهرة الامثال :٧٦/١ ، ١٠١/٢ .

١٨المستقصى :٦٨/٢ وينظر : تمثال الامثال : ٤٧٣ ،٥١٠

١٩ينظر : حياة الحيوان :١١/١

٢٠ديوانه :٧٣ ، تختشي : تخاف

٢١ديوانه : ٦٠٥/٢ ،وفيه :(فان امرأ يسعى يخبب ... يستبيلها)

٢٢حياة الحيوان :١١/١.

٢٣الامثال من الكتاب والسنة :٥١ ،وينظر : المعجم المفهرس لألفاظ الحديث :٣/١ .

٢٤حياة الحيوان : ١١/١ .

٢٥نفسه :١٩/١ –٢٠ ،وينظر :تهذيب اللغة :٣٨٧/١٥ .

٢٦حياة الحيوان :٢١/١.

٢٧نفسه ٢٢/١ ، وينظر : مجمع الامثال : ٢٤٦/٢ ،يضرب في البخل .

٢٨حياة الحيوان ٢٣/١ ، وينظر : جمهرة الامثال : ١٠١/٢ .

٢٩حياة الحيوان :٢٥/١،الأروية:أنثى الوعول، وينظر :١٧٧/٢ (النعام) .

٣٠ديوانه : ١٢٢ .

٣١حياة الحيوان : ٣٠/١ ،وينظر :٤٨٦/١ (العقرب) .

٣٢نفسه :٤٤/١ ، وينظر :مجمع الامثال :١٩٦/١ ،يضرب لمن يسهر ليله كله .

٣٣البيت للكميت الاسدي ،ديوانه :٣٥٤ ، ذات اسمين :رخمة وانوق ، الحويل :الحيلة .

٣٤حياة الحيوان : ١/ ٤٥ – ٤٦ ،وهي من الطيور.

٣٥البيتان لمسكين الدارمي ،ديوانه :٢٩ .

٣٦حياة الحيوان : ١٠٧/١ – ١٠٨ .

٣٧نفسه : ١١٤/١،البذج:من أولاد الضعن،وينظر : المستقصى :١٣٠/١ .

٣٨حياة الحيوان :١٢٠/١ ، وينظر : المستقصى :٣٢٠/١.

٣٩حياة الحيوان :١٢١/١.

٤٠نفسه : ١٢١/١.

٤١نفسه :١٢٩/١، وينظر : الحيوان :١٥٢/٢ .

٤٢سنن الترمذي: ٣٣٢/٤.

٤٣حياة الحيوان : ١٣٣/١.

٤٤نفسه: ١٤٠/١ ، وهو طائر دون الرخمة .

٤٥نفسه :١٤٠/١ ، وينظر : قصص الحيوان في الادب العربي: ٧١ .

٤٦حياة الحيوان :١٤٦/١ ،وينظر :١٣٢/٢، (الكلب)

٤٧نفسه ١٤٨/١

٤٨نفسه : ١٤٩/١ وينظر :مجمع الامثال:٢٥٦/٢ .

٤٩في المعجم الفهرس :٢١٠/١ (فإذا أنا بهوازن على بكرة أبيهم).

٥٠حياة الحيوان :١٥٠/١،البكر:الفتى من الإبل .

٥١نفسه :١٥٤/١ .

٥٢نفسه : ١٥٦/١– ١٥٧ .

٥٣نفسه : ١٥٧/١–١٥٨ ،التفه:نوع من السباع، وينظر : جمهرة الامثال ١٩٠/١ .

٥٤حياة الحيوان : ١٥٩/١ : وينظر : مجمع الامثال :٣١٤/٢

٥٥حياة الحيوان ١ /١٦٠ .

٥٦نفسه : ١٦٥/١ ، وينظر : الحيوان ٢٦٦/٥ .

٥٧حياة الحيوان :١٦٦/١ ، الدقيقة : الشاة ، الجليلة : الناقة .

٥٨نفسه ١٦٩/١ ، ينظر مجمع الامثال ٧٨/٢ .

٥٩البيت لطرفة بن العبد ، ديوانه :٦٣ ، وينظر : جمهرة الامثال :٥٠٠/١

٦٠حياة الحيوان : ١٧٣/١ .

٦١نفسه ١٧٦/١ .

٦٢نفسه ١٧٩/١،الجدجد:صرار الليل، وينظر : مجمع الامثال : ٧٤ .

٦٣حياة الحيوان : ١٧٩/١ .

٦٤نفسه ١٦٩/١،الأجدل:الصقر،وينظر ٨١/٢ (القطا).

٦٥نفسه ١٤٨/١ ،وينظر : الحيوان : ٢٩٢/٥ ، وجمهرة الامثال : ٤٨٠/١

٦٦حياة الحيوان : ١٨٨/١ ،جعار: الضبع.

٦٧نفسه ١٨٩/١.

٦٨البيت بلا نسبة : نفسه ١٩٥/١.

٦٩نفسه ١٩٤/١ – ١٩٥ ، وينظر ٢/ ١٥٨ (الناقة) ، المستقصى : ٦٨/٢

٧٠حياة الحيوان ٢٨٠/١ ،جهبر:أنثى الدب.

٧١المصدر نفسه :٢١١/١

٧٢نفسه ٢١٦/١ ،جيال:اسم ضبع.

٧٣نفسه ٢١٦/١ ،وهو كالذباب يضيء ليلا

٧٤نفسه ٢١٧/١ ،الحبارى: طائر، وينظر : الحيوان : ١/ ١٢٨ .

٧٥النهاية في غريب الحديث والاثر : ٣٤٦/١

٧٦حياة الحيوان ١/ ٢١٩ ، وينظر :تهذيب اللغة : وينظر :١٤٤/٤ ، والنهاية في غريب الحديث ١/ ٣٤٦

٧٧حياة الحيوان :٢٢١/١ ، الحدأة : من الطيور .

٧٨نفسه ٢٢٣/١ .

٧٩ديوانه: ٤٢٧ ، الحسل : ولد الضب ، الفطحل : الزمن القديم .

٨٠حياة الحيوان :٢٢٥/١ ، وينظر الحيوان ٢٨٦/٦ .

٨١حياة الحيوان ٢٢٩/١ ،الحلم:القراد العظيم، وينظر : المستقصى ٣٣٩/١ .

٨٢البيت لعروة بن الورد : ديوانه ٥٩ .

٨٣حياة الحيوان : ٢٤٢/١ ،وينظر: الصحاح في اللغة والعلوم : ٢/ ٦٤٢ .

٨٤حياة الحيوان : ٢٤٥/١ ، وينظر : الحيوان :٣٨٤/٢ .

٨٥حياة الحيوان :٢٤٦/١ ،وينظر جمهرة الامثال :٤٧٠/١ .

٨٦حياة الحيوان :٢٥٢/١ ، وينظر الحيوان : ٩٥/٣ ، وتمثال الامثال : ٣٩٨.

٨٧حياة الحيوان :٢٥٣/١ ،الحمد:فرخ القطاة.

٨٨نفسه : ٢٥٤/١ ، الحمر : ضرب من الطيور .

٨٩نفسه :٢٥٦/١ .

٩٠البيت بلا نسبة في: حياة الحيوان : ٢٥٧/١ .

٩١نفسه :٢٥٧/١ .

٩٢نفسه : ٢٧٢/١ ، وينظر : الحيوان :٣٤٤/٦ .

٩٣حياة الحيوان : ٢٧٧/١ ، وينظر مجمع الامثال :٤٣٨/١ .

٩٤حياة الحيوان : ٢٧٨/١، الخرب : ذكر الحبارى.

٩٥نفسه : ٢٧٩/١

٩٦نفسه :٢٨٧/١

٩٧نفسه :٢٩٢/١

٩٨نفسه :٢٩٤/١، وينظر : الحيوان : ١٦٤/٣.

٩٩حياة الحيوان: ٣٠١/١ .

١٠٠نفسه:٣١١/١،الدبى:الجراد قبل طيرانه،وينظر:مجمع الامثال:٧٥/٣.

١٠١حياة الحيوان:٣١٢/١،وينظر:٢٠٨/١(جهير).

١٠٢نفسه :٣١٧/١،وينظر: مجمع الامثال:٤٠٨/٢.

١٠٣حياة الحيوان:٣٢٠/١،طائر مبارك.

١٠٤شعره:٦٤.

١٠٥حياة الحيوان:٣٢١.٣٢٠/١،ولد القنفذ والارنب.

١٠٦هذا عجز بيت الفرزدق، وصدره (ولقد ضللت اباك تطلب دراما) ،ديوانه :٤٥٠/٢.

١٠٧حياة الحيوان :٣٢٢/١ ، دويبة تغوص في الماء.

١٠٨نفسه : ٣٢٢/١– ٣٢٣،الدلدل:القنفذ،وينظر الحيوان:٥٦٩/٦ .

١٠٩حياة الحيوان :٣٢٣/١،الدلم:القراد، وينظر : مجمع الامثال :٢٠٩/٢ ، يضرب في الامر العظيم .

١١٠حياة الحيوان :٣٢٧/١ ، وينظر المستقصى : ٢١٢/١ .

١١١حياة الحيوان :٣٣٠/١ ، وينظر مجمع الامثال : ١٤٦/٢ ، ٢٨٠ .

١١٢الحج :٧٣.

١١٣ينظر:الميزان:٤١٠/١٤ –٤١١،والأمثال في القرآن الكريم:٣٥،٣٩

١١٤حياة الحيوان:٣٣٩/١.

١١٥نفسه:٣٤٦/١،وينظر:الحيوان:٥٣٤/٦،وتمثال الأمثال:٥٦١.

١١٦حياة الحيوان:٣٥٠/١،رباح:ذكر القرود.

١١٧حياة الحيوان:٣٥١/١،وينظر:الحيوان:٥/٧.

١١٨حياة الحيوان:٣٥٦/١،وينظر:الحيوان:١٣٩/٥.

١١٩حياة الحيوان:٣٦٣/١،السانح:ماوالاك ميامنه من طائر وغيره.

١٢٠نفسه:٣٧٠/١.

١٢١نفسه:٣٧٢/١،وينظر:المستقصى:٢١٣/١.

١٢٢حياة الحيوان:٣٧٤/١،ولد الناقة ساعة يولد.

١٢٣نفسه:٣٧٦/١،ونظر:جمهرة الامثال:٢٥٠/١.

١٢٤حياة الحيوان:٣٧٦/١.

١٢٥نفسه:٣٧٨/١، ولد الذئب.

١٢٦نفسه:١/٣٧٩.

١٢٧ديوانه:٤/٩٨.

١٢٨حياة الحيوان:١/٣٨٧،وينظر:تمثال الامثال:٤٩٣.

١٢٩حياة الحيوان:١/٣٨٨-٣٨٩،وينظر :مجمع الامثال:١/١٤٩.

١٣٠حياة الحيوان:١/٣٩٧.

١٣١نفسه:١/٤٠٥،طائر صغير.

١٣٢نفسه:١/٤٠٥،الشول:النوق التي جف لبنها.

١٣٣نفسه:١/٤٠٧،الصوّابة:بيضة القمل.

١٣٤نفسه:١/٤٠٧،الصافر:من العصافير.

١٣٥نفسه:١/٤١٨،عصفور صغير.

١٣٦ينظر:صحيح مسلم:٣/١٥٧،والتاج الجامع للأصول:٢/٤٧.

١٣٧حياة الحيوان:١/٤١٧.

١٣٨نفسه:١/٤١٨،الصل:الحية.

١٣٩نفسه:١/٤٢٥،وينظر:الصحاح في اللغة والعلوم:٥/١٧٢٨.

١٤٠حياة الحيوان:١/٤٢٨،وينظر:جمهرة الامثال:٢/٦٩.

١٤١حياة الحيوان:١/٤٣٠،وينظر:مجمع الامثال:١/٣٩٨.

١٤٢حياة الحيوان:١/٤٣٢طائر شبيه بالحجل.

١٤٣ديوانه:٨٠،أي أن صاحبهم دل عليهم عدوهم فجنوا على أنفسهم بصراخهم.

١٤٤حياة الحيوان:١/٤٣٤.

١٤٥نفسه:١/٤٣٥،الضيون:الهر الذكر.

١٤٦نفسه:١/٤٣٧،وينظر:الصحاح-الجوهري:٢/٧٩٨ .

١٤٧حياة الحيوان:١/٤٤٣،الطلا:الولد من ذوات الظلف.

١٤٨نفسه:١/٤٤٧،وينظر:النهاية في غريب الحديث:٣/١٥٠،والصحاح-الجوهري:٢/٦٢٥.

١٤٩حياة الحيوان:١/٤٤٨،الحية العظيمة.

١٥٠نفسه:١/٤٥٢.

١٥١نفسه:١/٤٥٣-٤٥٤،وينظر:الحيوان:١/١٦٢.

١٥٢حياة الحيوان:١/٤٥٧.

١٥٣نفسه:١/٤٦١،وينظر:المستقصى:٢ /٢.

١٥٤ديوانه:٢٠١،وعجز البيت أصبح مثلا،ينظر:الحيوان:٥/١٢٦.

١٥٥حياة الحيوان:١/٤٦٥،وينظر:مجمع الامثال:٢/١٤٦.

١٥٦حياة الحيوان:١/٤٦٨،وينظر:المستقصى:١/٤٣٩.

١٥٧حياة الحيوان:١/٤٧٥،وينظر:الحيوان:٧/٥.

١٥٨حياة الحيوان:١/٤٨٦.

١٥٩نفسه:١/٤٩١-٤٩٢،وينظر:الحيوان:٣/٩٠.

١٦٠حياة الحيوان:١/٤٩٦ ،العلق:دود يعلق بالبدن.

١٦١نفسه:١/٤٩٦.

١٦٢نفسه:١/٤٩٩ ،وينظر:جمهرة الامثال:٢/٤٠٤.

١٦٣حياة الحيوان:١/٤٩٩،دويبة أصغر من الفهد.

١٦٤نفسه:١/٥٠١.

١٦٥نفسه:١/٥٠٣.

١٦٦نفسه:١/٥٠٦،هو طائر غريب.

١٦٧العنكبوت:٤١-٤٣.

١٦٨حياة الحيوان:١/٥٠٨،وينظر:الميزان:١٦/١٣٤،والصورة الفنية في المثل القرآني:١٠٠.

١٦٩حياة الحيوان:١/٥٠٨-٥٠٩،العود:الإبل المسنة.

١٧٠ نفسه:١/٥١٠-٥١١.

١٧١نفسه:٢/١١-١٢،وينظر:الحيوان:١/١٤٤، ٢/٤١٩، ٣/٢٠٣.

١٧٢ديوانه:٢/٨٨٩، خوط بان: الغصن الناعم،رنت:نظرت.

١٧٣حياة الحيوان:٢/١٧.

١٧٤نفسه:٢/٢٤، ٢٦،وينظر:المستقصى:١/٢٧٦.

١٧٥حياة الحيوان:٢/٢٧-٢٨،وينظر:جمهرة الامثال:٢/١٧٣.

١٧٦حياة الحيوان:٢/٣١.

١٧٧نفسه:٢/٣٣،فالية الأفاعي:ضرب من الخنافس تألف العقارب.

١٧٨ديوانه:٢٢٩،إستافهن:شمهن،الفدوع:الناقة التي تضرب أنفها بالرمح فترجع.

١٧٩حياة الحيوان:٢/٣٣-٣٤.

١٨٠نفسه:٣٥-٣٦،ونظر:خزانة الأدب:٣/٧.

١٨١حياة الحيوان:٢/٣٦،وينظر:الحيوان:٢/٣٧١.

١٨٢ينظر:صحيح مسلم:٧/٢٠٨،وسنن الترمذي:٤/٢٢٩.

١٨٣حياة الحيوان:٢/٤٧،وينظر:مجمع الامثال :٣/١٩،وتمثال الامثال:٥١٠.

١٨٤البيت في:حياة الحيوان:٢/٥١،والسيرة النبوية:٣/٢٢٦،ولم يرد في ديوان حسان.

١٨٥حياة الحيوان:٢/٥١-٥٢.

١٨٦نفسه:٢/٥٢،الفصيل:ولد الناقة إذا فصل عن رضاعتها ،وينظر:مجمع الامثال:٢/١٠٦.

١٨٧حياة الحيوان:٢/٥٤.

١٨٨نفسه:٢/٥٥،وينظر:المستقصى:٢/٢٥٠.

١٨٩حياة الحيوان:٢/٦٢،وينظر:جمهرة الأمثال:١/٥٦٥.

١٩٠حياة الحيوان:٢/٦٩،ونظر:الحيوان:٥/٢٣٠.

١٩١ديوانه:١/٤٠٣ ، شأوي:غايتي.

١٩٢حياة الحيوان:٢/٧٣.

١٩٣نفسه:٢/٧٥،القرلي:طائر صغير.

١٩٤ديوانه:١/٤٤٦،القرمل:شجر ضعيف لا شوك له.

١٩٥حياة الحيوان:٢/٧٥.

١٩٦البيت لتميم بن أبي مقبل ،ديوانه:١٥٤،قابعاً:مستخفياً،مجاحره:حفرته.

١٩٧حياة الحيوان:٢/٧٥-٧٦،دويبة تشبه الخنفساء.

١٩٨نفسه:٢/٧٧،وينظر:الصحاح في اللغة والعلوم:١/١٨٠.

١٩٩حياة الحيوان:٢/٨٠-٨١،وينظر:الحيوان:٥/٣٠٦ ،٦/٣٨٦.

٢٠٠حياة الحيوان:٢/٨٢،وهو طائر في الليل.

٢٠١نفسه:٢/٨٩.

٢٠٢نفسه:٢/٩٠،القماقم:ضرب من القمل.

٢٠٣نفسه:٢/٩١،وينظر:الحيوان:٦/١٦٩.

٢٠٤ديوانه:٣٠،قائبة:قشر البيضة، قوب:الفرخ.

٢٠٥حياة الحيوان:٢/٩٢.

٢٠٦نفسه:٢/٩٦.

٢٠٧نفسه:٢/٩٩-١٠٠،وهو طائر كبير.

٢٠٨البيت لذي الرمة،ديوانه:١٠٣،وفيه(من آل أبي موسى ترى....أبصرن بازياً).

٢٠٩حياة الحيوان:٢/١٠١،وينظر:جمهرة الامثال:١/١٩٤.

٢١٠حياة الحيوان:٢/١٠١،الكسعوم:الحمار.

٢١١الأعراف:١٧٥-١٧٦.

٢١٢ينظر:الميزان:٨/٣٨٨،والأمثال في القرآن الكريم:١٣٧.

٢١٣حياة الحيوان:٢/١٣٠-١٣٢،وينظر:الحيوان:١/١٤٩.

٢١٤حياة الحيوان:٢/١٣٥.

٢١٥نفسه:٢/١٤٣.

٢١٦نفسه:٢/١٤٣،وهي القطاة.

٢١٧البيتان لجميل بثينة ،ديوانه:٢٢٠،الغزالة:الشمس، بَهَا:البهاء ، نجلاء : حسنة ،مَهَا:بقرة وحشية.

٢١٨حياة الحيوان:٢/١٥١.

٢١٩نفسه:٢/١٥٢،وهي النوق المسنة.

٢٢٠ديوانه : ٣٠١.

٢٢١حياة الحيوان:٢/١٥٨-١٥٩،وينظر:الصحاح-الجوهري:٤/١٢٨٣.

٢٢٢حياة الحيوان:٢/١٦٧ .

٢٢٣ديوانه:٣١،وفيه(أمست خلاءً وأمسى أهلها) ،أخنى:غيّر.

٢٢٤حياة الحيوان:٢/١٧٠-١٧١.

٢٢٥نفسه:٢/١٧٧،وينظر:الحيوان:١/١٣٠.

٢٢٦حياة الحيوان:٢/١٧٨.

٢٢٧نفسه:٢/١٧٩،وهو ذباب ضخم.

٢٢٨نفسه:٢/١٨١،وينظر:١/٤٣٤(الضفدع).

٢٢٩نفسه:٢/١٨١-١٨٢،وهو صغار الغنم.

٢٣٠نفسه:٢/١٨٣،وينظر:جمهرة الامثال:٢/١٥٧.

٢٣١حياة الحيوان:٢/١٨٧،وينظر:الحيوان:٤/٢٦٧.

٢٣٢حياة الحيوان:٢/١٨٨،وينظر:مجمع الامثال:١/٣٣٠.

٢٣٣حياة الحيوان:٢/١٩٤،وهو ولد الثعلب،وينظر:المستقصى:١/١٦٩.

٢٣٤حياة الحيوان:٢/١٩٧.

٢٣٥نفسه:٢/٢٠٢،وينظر:المخصص-ابن سيده:٥/٧١٧.

٢٣٦حياة الحيوان:٢/٢٠٤،الهقل:الفتى من النعام،وينظر:جمهرة الأمثال:١/٥٦١.

٢٣٧حياة الحيوان:٢/٢٠٥،الهنبر:ولد الضبع،وينظر:المستقصى:١/٧٥.

٢٣٨هذا عجز بيت بلا نسبة في:حياة الحيوان:٢/٢٠٦.

٢٣٩نفسه:٢/٢٠٦،وينظر:المستقصى:١/١٩٨.

٢٤٠حياة الحيوان:٢/٢١٠-٢١١،وهو ذكر القماري.

٢٤١نفسه:٢/٢١٤،وينظر:الحيوان:١/١٤٥.

٢٤٢حياة الحيوان:٢/٢١٨،وينظر:جمهرة الأمثال:١/٣٢٦.

٢٤٣ديوانه:١٥٠،وفيه: (كناطح صخرة يوماً ليفلقها ....) .

٢٤٤حياة الحيوان:٢/٢٢٠.

٢٤٥نفسه:٢/٢٢٤،وهو طائر صغير.

٢٤٦نفسه:٢/٢٢٥.

٢٤٧نفسه:٢/٢٢٥،اليعر:الجدي،وهي دابة.

٢٤٨نفسه:٢/٢٢٦،اليمام: الحمام الوحشي، وقيل: الذي يألف البيوت.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم .
- الأعلام : خير الدين الزركلي (ت ١٣١٠ هـ) ، ط٣ ، بيروت ، ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- الأمثال في القرآن الكريم :الشيخ جعفر السبحاني ، ط١ ، قم ، إيران ، ١٤٢٠ هـ
- الأمثال من الكتاب والسنة : أبو عبد الله محمد بن علي الترمذي ، تح / د. السيد الجميلي ، ط٢ ، دار ابن زيدون للطباعة ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع : محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ) ، وضع حواشيه : خليل منصور ، ط١ ، دار الكتب ، لبنان ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨ م .
- التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول (ص) : الشيخ منصور علي ناصف ، ط٣ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
- تمثال الأمثال : أبو المحاسن محمد بن علي الشيبي (ت ٨٣٧ هـ) ، تح / د . اسعد ذبيان ، ط١ ، دار المسيرة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- تهذيب اللغة : ابو منصور محمد بن احمد الازهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تح / عبد السلام هارون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- جمهرة الامثال : ابو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (ت ٣٩٥ هـ) ، تح / محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار الجليل ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ .
- الحياة الادبية بعد سقوط بغداد حتى العصر الحديث : د . محمد عبد المنعم خفاجي ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- حياة الحيوان الكبرى : كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ) ، تصحيح : عبد اللطيف سامر ، ط١ ، بقيع للطباعة ، ايران ، ١٤٢٥ هـ .
- الحيوان : ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ، وضع حواشيه : محمد باسل ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- خزانة الأدب وغاية الأرب: أبو بكر بن علي بن عبد الله بن حجة الحموي (ت٨٣٧ هـ) ، تح/ د . كوكب دياب ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م .
- ديوان الاخطل : شرح / مجيد طراد ، دار الجيل للطباعة والنشر ، بيروت ، (د . ت) .
- ديوان الأعشى :شرح/عبد الرحمن المصطاوي،ط١ ، دار المعرفة ، لبنان ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م .
- ديوان بشار بن برد : شرح / صلاح الدين الهواري ، دار ومكتبة الهلال ، لبنان ، ١٩٩٨ م .
- ديوان تميم بن أبي مقبل : تح / عزة حسن ، دمشق ، ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ديوان جميل بثينة : تح / د . حسين نصار ، ط٢ ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .
- ديوان حسان بن ثابت : شرح / د . يوسف عيد ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢م.
- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني: تح/صلاح الدين الهادي، دار المعارف،مصر،١٣٨٨هـ- ١٩٦٨ م .
- ديوان صالح بن عبد القدوس : تح / عبد الله الخطيب ، دار منشورات البصري ، بغداد ، ١٩٦٧ م .
- ديوان طرفة بن العبد : تح / فوزي عطوي ، ط١، بيروت ، ١٩٦٩ م .
- ديوان الطغرائي : ابو اسماعيل الحسين بن علي (ت ٥١٥ هـ) ، تح / د. علي جواد الطاهر و : د. يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٦ م .
- ديوان العجاج : تح / د . سعدي ضناوي ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ م .
- ديوان عروة بن الورد : تح / كرم البستاني ، مكتبة صادر ، بيروت ، ١٩٥٣ م .
- ديوان الكميت بن زيد الاسدي :تح/ د . محمد نبيل طريفي ، ط١ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٠ م .
- ديوان مجنون ليلى : قيس بن الملوح ، تح / عبد الستار احمد فراج ، دار مصر للطباعة،(د . ت) .

- ديوان مسكين الدارمي:تح/عبدالله الجبوري وخليل ابراهيم العطية،ط١،دارالبصري،بغداد، ١٩٧٠ م .
- ديوان النابغة الذبياني : تح / كرم البستاني ، ط٣ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
- سنن الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٩٧ هـ) ، تح / د. كمال يوسف الحوت ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م .
- السيرة النبوية : عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تح / مصطفى السقا و آخرون ، المكتبة العلمية ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) .
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب : شهاب الدين بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) ، تح / مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
- شرح ديوان جرير :تأليف/محمد اسماعيل عبدالله الصاوي،دار الأندلس للطباعة ، بيروت ، (د.ت) .
- شرح ديوان ذي الرمة : قدم له/ سيف الدين الكاتب ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، (د.ت) .
- شرح ديوان الفرزدق:تح/عبد الله الصاوي،ط١ ، مطبعة الصاوي ، مصر ، ١٣٥٤ هـ – ١٩٣٦ م .
- شرح ديوان المتنبي:شرح/عبد الرحمن البرقوقي،دار الفكر للطباعة والنشر،الرياض، ٢٠٠٢ م .
- شعر طفيل بن عوف الغنوي : رواية أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي ، ليدن ، هولندا ، ١٩٢٧م .
- الصحاح في اللغة و العلوم : إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٨ هـ) ، تح / دار احياء التراث العربي ، ط٤ ، بيروت ، لبنان ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
- صحيح مسلم:مسلم بن الحجاج القشيري(ت٢٦١هـ)،مطبوعات،ميدان الأزهر ، مصر ، (د.ت) .
- الصورة الفنية في المثل القرآني : د. محمد حسين علي الصغير ، ط١ ، دار الهادي للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .
- قصص الحيوان في الأدب العربي القديم : د. داود سلوم ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٧٩ م .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون : حاجي خليفة مصطفى،دار صادر ، بيروت ، ١٨٤٢ م .
- مجمع الأمثال : أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ) تح / محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- المخصص :علي بن إسماعيل بن سيدة (ت ٤٥٨ هـ) ، تح / د. عبد الحميد أحمد و يوسف هنداوي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
- المستقصى في أمثال العرب : جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د.ت) .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف:نشره/د. أ . ي. ونسنك مكتبة بريل ليدن، ١٩٣٦ م .
- مفتاح السعادةومصباح:السيادة:أحمد بن مصطفى،ط٢،دارالكتب العلمية،بيروت،١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م .
- المنجد في الأعلام : لويس معلوف ، ط٢ ، ذوي القربى للطباعة و النشر ، إيران ، ١٤٢٣ هـ .
- موسوعة التاريخ الإسلامي(العصر المملوكي):د.محمد العريس،ط١،دار اليوسف،بيروت، ٢٠٠٦ م .
- الميزان في تفسير القرآن : العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي ، ط١ ، مؤسسة الأعلمي للطباعة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧ هـ ١٩٩٧ م .
- نهاية الأرب في فنون الأدب : شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت ٧٣٣ هـ) ، المؤسسة المصرية العامة للطباعة و النشر ، القاهرة ، (د.ت) .
- النهاية في غريب الحديث و الأثر : مجد الدين مبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ، تح / محمود محمد الطناحي ، ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م .

Abstract

Examples in the book (Great animal life)
For Kamal Eddin Demeiri (T. 808 e)

The study presentation and analysis of the literary side of a book written by renowned Arab heritage, namely (Great animal life) for the debt-Demeiri Kamal (T. 808 e), we mean those in the study Proverbs Arab heritage so popular known and Arabs At among tribes across generations and as events developed, formulated, in particular their associated animal, it found clear through the examples in this book.

They appeared to him and the personality of the author clear Balamthal vulnerability and self, as many of them introduced in the book's foreword board intent which expression of style authored, and the length of vendors, and good arrangement, in addition to the inclusion and distribution writing sections arranged in alphabetical order, which dealt with Proverbs Arab linked directly to animals and reflected the relationship between the Arabs and the world of animals, the fact that this world an important part of the natural environment formed by Arab and reflected on the psychological reality, so can be considered private Balamthal side in the Guinness Book heritage large numbers came many statistical and great effort and deserves analysis and study.